

إصلاح المال

322 - حدثني محمد بن الحسين حدثنا هارون بن عمير بن يزيد القرشي حدثنا عبيد بن عمران القيسي عن أبي سنان Y عن وهب بن منبه قال : بينما رجل قائم إذ مر به سحابة فسمع مناديا ينادي منها أن سيرني إلى جبل الموصل فاسقي مزرعة فلان بن فلان فقال الرجل : ما ينبغي أن يكون في الأرض رجل أفضل من هذا تسلك السحابة إلى مزرعته فأتى جبال الموصل فسأل عن الرجل فأخبره فأتاه فسأله عن حاله فقال : أنا رجل قائم في هذه المزرعة فما أخرج لي منها شيء كان لي الثلث وللسلطان الثلث وللمساكين الثلث قال : فهل تعلم أحدا هو أفضل منك ؟ قال : نعم أمامنا رجلان هما أفضل مني قال : فأتاهما فإذا برجلين يعبدان الله الليل كله في رأس الجبل فإذا أصبحنا نزلنا إلى سفح الجبل فتفلقنا لهما الأرض عن رزقهما فأخذهما فرجعا فقص عليهما القصة وقال : هل تعلمان أحدا أفضل منكما قالا : نعم أمامنا رجلان هما أفضل منا فإذا برجلين يعبدان الله الليل كله في رأس الجبل فإذا أصبحنا نزلنا إلى سفح الجبل فاجتمعت إليهما الوحوش فشربا من ألبانها ثم رجعا فقص عليهما القصة وقال : هل تعلمان أحدا أفضل منكما ؟ قالا : نعم ها هنا رجلان هما أفضل منا فأتاهما فإذا رجلان أخوان في قرية يمسطان الكتاب بالآخر يجعلان الجيد من ناحية والرديء من ناحية فقص عليهما القصة فقال : أخبراني هذان أنكما أفضل منهما فقالا : طلبنا ما طلب القوم فوجدنا كسب الأيد أفضل مما هم فيه